حين اى وقت ولابي ذر حتى غابت الشمس وفي مسلم عن ابن
مسعود ان المشركين حبسوهم عن صلاة العصر حتى احمرت
الشمس او اصفرت ومقتضاه انهم لم يخرج الوقت وجمع بينه
وبين سابقه بان الحبس انتهى الى وقت الحمرة او الصفرة ولم تقع الصلاة
الا بعد المغرب واختلف في الصلاة الوسطى على اقوال كثيرة والمحافظ
الشرف الدمياطي تاليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم
الصلاة الوسطى وتمثل والمطابقة بين الترجمة والحديث في قوله
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا الان في احراق بيوتهم غاية النزلزل
في انفسهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والدعوات
والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي واخرجه
الترمذي في التفسير وبه قال حدثنا قبيصة ابن عقبة
السوائي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت في الصبح
بعد الرفع من الركوع في الثانية اللهم انج سلمة بن هشام اللهم
انج الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم
انج المستضعفين من المؤمنين من العام بعد العام وهو
انج في الاربعة هو قطع مفتوحة والجيم مكسورة اللهم اشدد
وطاتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة اى باسك وعقوبتك
اواخذتك الشديدة على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير
منصرف كما مر علم للقبيلة اللهم سنين بنصب بتقدير اجعل
كسني يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما اى غلاء كما كان
الواقع في زمنه بمصر ومطابقة الحديث للترجمة من قوله اللهم

اشدد

اشد وطاتك لانها اعم من ان تكون بالهزيمة والزلزلة او بغيرذلك
من الشدايد وقد سبق هذا الحديث في اول الاستسقاء وبه قال
حدثنا احمد بن محمد مردويه السجستاني الرازي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد انه سمع عبد الله بن ابي اوفى
علقمة بن خالد الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم
اى يا الله يا منزل الكتاب القرآن ياسريع الحساب قال الكرماني
اما ان يراد به سريع حسابه بجي وقته واما انه سريع في الحساب اللهم
اهزم الاحزاب اى اكسرهم وبددشملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم
فلا يثبتوا عند التقابل تطيش عقولهم وتزعد انفسهم ومطابقة
هذا للترجمة ظاهرة وانما خص الدعاء عليهم بالهزيمة والزلزلة
دون ان يدعو عليهم بالهلاك لان الهزيمة فيها سلامة نفوسهم
وقد يكون ذلك رجاء ان يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الاسلام له
والاهلاك الماحق لهم فوت لهذا المقصد الصحيح وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي والتوحيد والدعوات ومسلم في المغازي والترمذي
وابن ماجة في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا عبد الله
ابن ابي شيبة العبسي الكوفي اخو عثمان قال حدثنا جعفر
ابن عون بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون القرشي
الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو السبيعي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي الكوفي ادرك الجاهلية
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال ابو جهل عمرو بن هشام

Copyright © King Saud University